المؤتمر التأسيسي لمنظمة السياحة يناقش اليوم الفرص الاستثمارية السياحية في الدول العربية

الرويشان: اليمن ستقدم كل الإمكانيات والتسهيلات للمستثمرين العرب

د: السحيباني: المجلس الوزاري العربي للسياحة أول كيان عربي يجمع بين القطاعين العام والخاص

الثورة/ متابعة/ عبدالملك الشرعبي
محمد السيد - محمد القراري
تصوير/ عادل حويس

تتواصل اليوم فعاليات المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية السياحية الذي تحتضنه صنعاء لمدة خمسة أيام بمشاركة إحدى عشرة دولة عربية، حيث سيناقش المشاركون في جلسات اليوم الفرص الاستثمارية السياحية المتاحة في الدول العربية وكيفية خلق صناعة سياحية بينية عربية- عربية تسهم بشكل فاعل في عملية التنمية المستدامة، ودور القطاع الخاص كشريك أساسي في هذا الجانب.

المشاركون يدعون إلى توحيد الكيانات العربية في مواجهة تحديات العولمة

■ نبيل الفقيه

■ سلطان عشمان

■ الشيخ/ مالك آل حمود

■ الشيخ/ حميد الأحمر

■ علوان الشيباني

وكان الأخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء قد افتتح صباح أمس أعمال المؤتمر التأسيسي بكلمة أكد فيها على المسارات التي من شأنها النهوض بالسياحة العربية ثم ألقى الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة كلمة أشار فيها إلى أن اليمن تمتلك مقومات سياحية متميزة وتقاليد فريدة، وغيرها من المقومات التي تجعلها بيئة خصبة للسياحة.

مؤكداً أن اليمن وهي تقدم نفسها من خلال هذا المؤتمر ثقافة وحضارة وتاريخاً وأدباً ستقدم كافة الإمكانيات والتسهيلات للمستثمرين العرب للاستثمار في موطنهم الأول بلد الأصالة والحضارة والتاريخ، الذي كان دوماً محط اهتمام الغربيين .

وتمنى أن يخرج المؤتمر بنتائج مهمة وحقيقية على مستوى الاستثمار في هذا القطاع الحيوي الهام.. مشيراً إلى أن هذا الاجتماع يمثل فرصة كبيرة للتباحث والتعاون العربي بين القطاعين العام والخاص في مجال الترويج والاستثمار السياحي الذي أصبح يشكل حجر الزاوية في العملية التنموية.

من جانبه ثمن الدكتور عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية استضافة اليمن لهذا المؤتمر ودوره الفاعل في وضع اللبنات الأولى لتأسيس المنظمة العربية السياحية، معرباً عن تقدير الجامعة العربية للجهود التي بذلتها اليمن لتحتل موقعها الملائم في الخارطة السياحية العربية وقال: إن المجلس الوزاري العربي للسياحة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حرصا على المشاركة الفعالة مع القطاع الخاص من أجل العمل على تطوير السياحة في البلدان العربية، مشيراً إلى أن المجلس الوزاري العربي للسياحة يعتبر أول كيان عربي حكومي يتم تشكيله من القطاعين العام والخاص كمسعى لإخراج هذا الكيان إلى حيز الوجود.. مؤكداً ضرورة الحاجة إلى إقامة مثل هذه الكيانات في الوقت الراهن لمواجهة التكتلات الاقتصادية وتحديات العولمة.. مشدداً في الوقت ذاته على استقلالية المنظمات والاتحادات في عملها، داعياً إلى بذل مزيد من الجهود المشتركة لإنشاء شركة عربية موحدة للنقل السياحي لتسهم في تسهيل عملية السياحة بين الدول العربية وبما يعود بالنفع والفائدة الاقتصادية على المجتمعات العربية.

الشيخ بندر بن فهد آل فهيد رئيس لجنة القطاع الخاص في المجلس الوزاري العربي رئيس الهيئة التأسيسية للمنظمة العربية للسياحة عبر عن تقدير الوفود المشاركة في الاجتماع التأسيسي للمنظمة العربية لرعاية فخامة الرئيس علي عبد الله صالح الكريمة لهذا المؤتمر ودعمه القوي لانطلاقة هذا الكيان الوحدوي المميز الذي يشكل الخطوة الأولى لصناعة السياحة في الوطن العربي.

وقال: إننا نجتمع اليوم في صنعاء لنقول بلسان واحد القطاعان العام والخاص نحو سياحة عربية متكاملة ونثبت للعالم إننا قادرون على أن نجعل من هذه الصناعة مستقبلاً زاهراً لأمتنا العربية ونقول للأموال العربية المهاجرة حان وقت العودة إلى مواطنكم لتنعموا ببيئة ومناخ ملائم .

مؤكداً على ضرورة رسم خطط طويلة المدى لهذه الصناعة الكبرى للانطلاق على أسس علمية مدروسة ورؤى واضحة، مشيراً إلى أن السياحة العربية حققت خلال الفترة الماضية أرقاماً عالمية وصلت إلى ٤٨٪ من حجم السياحة البينية بين الدول العربية بدلاً من ٣٢٪ في العام ٢٠٠١م فيما ارتفع معدل النمو من ٥٪ إلى ٤٥٪ حتى نهاية العام ٢٠٠٣م.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز أمين عام الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية أشار في رسالة وجهها للمشاركين في المؤتمر وقرأها سعادة السفير محمد بن مرداس القحطاني سفير المملكة العربية السعودية في بلادنا، أشار فيها إلى أن التنمية المستدامة لصناعة السياحة لا يمكن أن تتحقق وتستمر إلا بالشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص كشريكين أساسيين فاعلين في التنمية السياحية وبما يحقق المصلحة الوطنية المشتركة بين الشعوب العربية.. مؤكداً على ضرورة إيجاد رؤية واضحة وداعمة للتنمية السياحية وبما يحقق الأهداف المرجوة ويحقق متطلبات التنمية.

وشدد على دور القطاع الخاص في المشاركة في بلورة وتنفيذ السياسات التنموية والتوسعية للأسواق السياحية ورفع مستوى جودة الصناعة ونوعيتها وفي استيعاب الأبعاد المختلفة للقضايا المتعلقة بالتنمية السياحية، مشيراً إلى أن المملكة أنجزت مشروعاً طموحاً لتنمية السياحة الوطنية يستند على مبادئ الاستدامة والجدوى والتدرج والاستثمار الأمثل للموارد السياحية وبناء القدرات والطاقات البشرية والشراكة الفعالة، معرباً عن أمل بلاده في أن يكون في إنشاء هذا التجمع دعماً لجهود القطاع الخاص في تعزيز آفاق التعاون السياحي في الدول العربية كضرورة حتمية تفرضها طبيعة الصناعة من جهة والتحديات والفرص الاقتصادية من جهة أخرى.

وفي نهاية حفل الافتتاح تم منح درع الهيئة التأسيسية للمنظمة العربية للأخ عبدالقادر باجمال رئيس الوزراء، كما تم تكريم الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر من اليمن والسعودية والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان.

وفي جلسة المساء استعرض المشاركون مشروع النظام الأساسي للمنظمة على أن يتم مناقشته وإقراره في جلسة اليوم.

أهمية كبيرة

من جانبها تواجدت (الثورة) في المؤتمر وطرحت العديد من التساؤلات ونقلت وجهة نظرهم حول مؤتمر صنعاء التأسيسي.

في البدء كان الحديث للأخ/ نبيل الفقيه وكيل وزارة الثقافة والسياحة لشئون السياحة، الذي قال حول المؤتمر:

- يكتسب المؤتمر التأسيسي أهمية كبيرة وبالغة لتطوير العمل السياحي العربي والخروج به من الوضع الحالي، فكما يعلم الجميع بأن المواطن العربي أو السائح العربي يجد صعوبة كبيرة أثناء تنقلاته بين الدول العربية، فإذا لم يتم حل هذه المشكلة بحيث ينتقل السائح العربي بكل حرية بين الأقطار العربية فإن السياحة العربية ستبقى في وضعها الراهن دون تطور وهنا ندعو المعنيين في الدول العربية الى الاتفاق على صيغة معينة تنظم عملية انتقال المواطن العربي بكل سهولة ومرونة،حيث سيعمل ذلك على تشجيع المستثمر العربي على القيام بتنفيذ استثمارات سياحية بجميع الأقطار العربية ونحن نامل أن تلعب المنظمة العربية للسياحة هذا الدور بحيث تكون قوة مؤسسية فاعلة تُشجع الاستثمارات السياحية وتزيد من مؤشر السياحة البينية العربية وتذليل الصعاب أمام المستثمر العربي وتقديم النصيحة والمشورة لوزراء السياحة العرب لعمل حلول جذرية لمجمل هذه المعوقات ونحن نؤمل في اليمن أن يتمخض هذا الاجتماع على توقيع اتفاقية الشراكة بين اليمن والسعودية في مجال الاستثمارات السياحية والمتمثل بانشاء الشركة اليمنية السعودية للاستثمارات السياحية برأسمال قدرة (١٠٠) مليون دولار، سيتم بها إنشاء البنى التحتية وعمل منتجعات وفنادق وقرى سياحية وغيرها حيث سيعمل هذا المشروع السياحي على الارتقاء بمستوى السياحة في بلادنا وهذا إن شاء الله ثمرة من ثمار الاجتماع التأسيسي للمنظمة العربية للسياحة.

مظلة واحدة

● أما الشيخ/ بندر بن فهد آل فهيد رئيس لجنة القطاع الخاص بمجلس وزراء السياحة العرب، رئيس اللجنة التأسيسيه للمنظمة العربية للسياحة فقد كان أكثر تفاعلاً مع هذا الحدث السياحي العربي الهام، حيث يقول:

- اجتماع صنعاء الذي جمع القطاع العام والخاص تحت مظلة واحدة حمل رسالة هامة وهي أن القطاعين هما قطاع واحد يخطو نحو سياحة عربية متكاملة.

اجتمع صنعاء جاء ليثبت للعالم إننا قادرون بإذن الله من أن نجعل من هذه الصناعة مستقبلاً زاهراً لأمتنا العربية، وأن نجعل من خلال هذه الصناعة الكبرى ترابط وإخاء بين شعوب الأمة العربية.

اليوم نجتمع لنقول بلسان واحد للأموال العربية المهاجرة حان وقت العودة لكي ننعم ببيئة ومناخ ملائم.

إننا جئنا الى اليمن السعيد لكي نرسم خططاً طويلة المدى لهذه الصناعة الكبرى بتكاتف القطاعين العام والخاص، لكي ننطلق على أسس علمية مدروسه ورؤى واضحة يكون في أولوياتها تدريب وتأهيل أبناء الوطن العربي لإنخراطهم بهذه الصناعة الكبرى ليتمكنوا من قيادتها.

إن صناعة السياحة هي المستقبل بل الهدف الاستراتيجي لاقتصاد هذه الأمة.

دعوة للأموال المهاجرة

● رجال الأعمال اليمنيين كان لهم نصيب في هذا الاستطلاع، حيث يقول الشيخ/ حميد عبدالله الأحمر رئيس مجموعة الأحمر عن دور المنظمة العربية الوليد في فتح الأبواب المغلقة بين الدول العربية:

- نحن نعول آمالاً كبيرة على إنشاء المنظمة العربية في العمل على تذليل العوائق والصعوبات فيما يتعلق بحركة تنقلات السائح العربي بين الأقطار العربية، بالإضافة الى زيادة الوعي بأهمية السياحة وتعريف المستثمر العربي بالمقومات السياحية والفرص الاستثمارية التي تتمتع بها المنطقة العربية، وجمع المستثمرين العرب تحت مظلة واحده في إنشاء شركات مشتركة قادرة على جعل الأموال العربية تتحول من أرصده في البنوك الغربية، الى حضور فاعل في المنطقة العربية قادرة على خلق الاستثمارات وتحقيق صناعة سياحية عربية تدعم الاقتصاد العربي وتعمل على النهوض به بدلاً من أن تظل أموال عربية أسيرة البنوك الأوروبية يضغط من خلالها علينا الغرب.

لذا فإن المصلحة تتطلب استغلال هذه الأموال المهاجرة في تعمير الأرض العربية وهو خلاصة استخلاف الله سبحانه وتعالى للإنسان في هذه الأرض وهو تعميرها.

فرصة لانطلاق السياحة

● ويعتبر سعادة الشيخ/ مالك آل حمود المالك آل الصباح رئيس وفد دولة الكويت عضو مجلس وزراء السياحة العرب آن مشاركته في هذا اللقاء السياحي العربي فرصة للاطلاع على الفرص الاستثمارية الموجودة في اليمن بالجانب السياحي ومعرفة التسهيلات المقدمة من الحكومة اليمنية للاستثمارات العربية وخاصة وان اليمن احتضنت هذا المؤتمر التأسيسي وكان قبله قد عقد مؤتمر تمهيدي يعكس ما تتمتع به اليمن من مقومات تاريخية وسياحية ونتمنى لها التوفيق والنجاح في هذه الجهود.

وعن أهمية اقامة مثل هذه المنظمة العربية السياحية يقول الشيخ/ مالك آل الصباح:

إن هذه المنظمة ستظل نقطة مهمة نحو صناعة سياحية عربية رابحة حيث يعول عليها أن تقوم بجهود كبيرة في نشر الوعي السياحي وخلق عوامل مساعده لانطلاق وزيادة التدريب والتاهيل للكوادر العربية وتعزيز القدرات في تطوير صناعة وانتاج التجارة السياحية سواء داخل كل بلد عربي على حده أو على مستوى الوطن العربي ككل.

ونتمنى أن تواصل الحكومات العربية برامجها الاصلاحية الاقتصادية التي تزيل العقبات أمام القطاع الخاص واشراكه في عملية التنمية لزيادة حجم الاستثمارات في القطاع السياحي خاصة أن هناك أموالاً عربية لم تستثمر حتى الآن بسبب تفشي ظواهر البيروقراطية وعدم وجود المناخات الآمنة التي تسمح للقطاع الخاص أن يضع ما لديه من أموال في هذا القطاع المضمون الربحية كما يتاح له أيضا استرجاع أمواله دون أي مشاكل أن اقتضى الأمر كما هو حاصل في بقية دول العالم الأخرى.

فتح الأبواب المغلقة!

وتفاءل رئيس الوفد الكويتي أن تنجح هذه المنظمة في فتح الأبواب المغلقة بين الدول العربية سياحياً بعد ما فشلت كثير من المنتديات والمؤتمرات المشتركة السابقة بسبب الروتين البيروقراطي والحواجز والحساسيات لان هذه المنظمة تختلف عن سابقاتها بانها مكونة من القطاعات والهيئات الحكومية واطراف القطاع الخاص الناشط في المجالات السياحية في البلدان العربية بحيث يتعاون القطاعان لانجاز والضغط في اتجاه تقديم المزيد من التسهيلات بهدف خلق صناعة سياحية مربحة كما هو حاصل في كثير من البلدان الأوروبية التي تجني مئات المليارات من الدولارات سنوياً من هذه الصناعة.

وإذا عرفنا أن فرنسا تستقطب ٧٠ مليون سائح في السنة وايطاليا ٤٠ مليون فما فوق ومثلها بقية البلدان وهذه الارقام تعني الكثير تعني ارباحاً بالمليارات وخلق فرص عمل وتحريك المنشآت التجارية والسياحية والنقل وغيرها أي تخلق دورة اقتصادية كاملة في هذه البلدان ونحن العرب بالرغم من امكانياتنا الفنية في المقومات السياحية الا اننا لم نهتم وقد استشعرنا هذا الفارق مؤخراً ونامل أن تكون هذه المنظمة بداية الانطلاق لدخول العرب مجال الصناعة السياحية التي لا تنضب.

آفاق جديدة

● بدوره يضيف رجل الأعمال المعروف الأخ/ سلطان عثمان الجباتلي بقوله:

- لا شك بأن اجتماع صنعاء يشكل أهمية كبيرة في مجرى السياحة العربية بشكل عام والسياحة اليمنية بشكل خاص.

حيث ستساهم المنظمة العربية للسياحة التي ولدت في صنعاء اليوم على تعزيز الاستثمارات العربية في الوطن العربي الكبير وزيادة مساهمة القطاع الخاص العربي في دعم مسيرة السياحة العربية.

بالاضافة الى أن ميلاد هذا الكيان السياحي العربي سيعمل هو الآخر على فتح آفاق جديدة وكبيرة للاستثمار السياحي في بلادنا التي تمتلك كنوزاً سياحية وتاريخية غنية تؤهلها بأن تكون وجهة سياحية عربية وعالمية .

لذا فإن تعاون وتكامل القطاع العام والقطاع الخاص السياحي في الوطن العربي تحت مظلة هذه المنظمة العربية كفيل بالنهوض السياحي في الوطن العربي.

وأنا أجدها فرصة هنا لدعوة رجال الاعمال والمستثمرين اليمنيين والعرب الى استثمار أموالهم في اليمن والاستفادة من الامتيازات الخاصة التي يقدمها قانون الاستثمار اليمني للمستثمر المحلي والعربي والأجنبي.

تفعيل القدرات السياحية

● أما المهندس/ خليل ملاعيب ممثل الهيئة الوطنية للسياحة الصحية في لبنان فيرى أن مشكلة العالم العربي بان لديه كل شيء لكنه لا يستغل منه شيء فتاريخيا كل الدنيا أصلها من العالم العربي وكذلك ثقافته وغيرها فمثلاً الجانب السياحي إذا أردت أن توظف هذه الامكانيات فلابد لك من عمل بعض الترتيبات كالاهتمام بجانب الفندقة وتفعيل دور الاعلام الداخلي والخارجي وتنظيم هذه الأمور بشكل متناسق على المستوى العربي لإنجاز الكثير وحتى يمكن الاستفادة من الامكانات السياحية بصورة اشمل وافضل.

وعندما نأتي ونتحدث عن الامكانات السياحية لإنجاز اليمن نجد أن فيها مثلاً اكبر عمارة في التاريخ وتحديداً عمرها أربعة آلاف سنة.. أنا كلبناني وعربي لم أكن أعرف عن هذا الكنز التاريخي إلا عندما زرت اليمن يعني أن غياب الدور الإعلامي والتعريف بهذه الكنوز على أوسع نطاق له انعكاسات سلبية كثيرة ولا بد من تفعيلها بالشكل الصحيح، أيضاً يتميز المواطن العربي عموماً واليمني خصوصاً وهذا ليس مجاملة بل حقيقة بانه شعب مضياف شعب طيب ويحب الناس ويجب بقية الأعراق في العالم لكن هذه الامور بحاجة الى حسن استغلال.

ونعول أن يكون للمنظمة العربية للسياحة التي هي في طور التأسيس القيام بهذه الادوار وتفعيلها سواء على المستوى العربي العربي أو بقية دول العالم المصدرة للسياحة ونأمل أن تنجح بالذات انها مكونة من القطاعين الحكومي والخاص حيث سيركز القطاع الخاص على النجاح والربحية وهذا الجانب يضمن له هذه الاشياء.

وبالنسبة للتجربة اللبنانية في استغلال مقوماتها السياحية فهي ناجحة مقارنة ببقية الدول العربية وهناك توجه لمسناه لدى الجانب اليمني يرغب في الاستفادة من هذه التجربة وقد وقع الجانب الحكومي في صنعاء اتفاقية تعاون مع نظيره اللبناني تتعلق بالتعاون السياحي ومن خلالها نأمل أن يتم التواصل وتبادل الخبرات والتنسيق والتعاون بهذا الجانب.

لأن السياحة هي علم وتاريخ وفن فقط نحتاج الى تركيب هذه المقومات مع بعضها لنعطي ناتجاً سياحياً جيداً وندعو الأخوة اليمنيين الى تكثيف زياراتهم الى لبنان للاطلاع على التجربة هناك ونقلها الى بلدهم الغنية بالمقومات السياحية واستغلالها بالشكل الأمثل ونعول على هذه المنظمة القيام بالكثير من هذه الأمور

تطوير الخدمات السياحية

● ويشير الأخ/ علوان الشيباني رئيس الاتحاد اليمني للفنادق مدير عام مجموعة العالمية للسياحة الى أن هناك تراجعاً في حجم السياحة الوافدة من اوروبا وامريكا الى البلدان العربية وهناك محاولة من قبل الوفود العربية المختلفة لكي تكون هناك سياحة بينيه ضمن البلدان العربية وهو الهدف الرئيسي من وراء السعي لانشاء هذه المنظمة العربية السياحية وكذلك محاولة استقطاب اكبر عدد ممكن من الخارج من خلال توفير الخدمات المطلوبة لهم.

والواقع أن الخدمات السياحية في الوطن العربي متقدمة في بعض البلدان مثل لبنان ومصر والاردن ومتخلفة في بعض البلدان كبلادنا بسبب نقص الكوادر المؤهلة للقيام بالخدمات المطلوبة والبنى التحتية والنظافة وتركز خدمات الفندقة فقط في بعض المدن التجارية وتحاول اليمن بالطبع أن تلحق بتلك الدول من خلال تجاوز الصعوبات والمعوقات لتحسين الخدمات وتدريب المهارات من الكوادر البشرية والاستفادة من تجاوب إخواننا العرب ممن لهم تجارب ناجحة ونعول أن تكون هذه المنظمة بداية الطريق للتكامل في هذه الصناعة التي لها مستقبل واعد ويرنو إليها الكثير من المستثمرين لأنها في الأخير تخدم الاقتصاد الوطني.

وعلى الجانب الحكومي والقطاع الخاص أن يرفعا من نسبة الشراكة بينهما لتحقيق أهداف التنمية السياحية والوصول بها الى مصاف كثير من البلدان خاصة وأن بلادنا تحتضن الكثير من عوامل الازدهار السياحي.

الثورة
يومية - سياسية - جامعة
تصدر عن: مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائب مدير التحرير: محمد قاسم الجرموزي
سكرتير التحرير: محمد عبدالماجد العريقي
ابراهيم المعلمي
الادارة العامة: صنعاء. شارع المطار ■ ص.ب: ١٤٧٥،٢١٩٥ ■ تلفون:٣٢ -٣٢١٥٢٨ / ٣٢١٥٣٣ ■ فاكس :٣٣٢٥٠٥ / ٣٣٤٩١٤
■ الاعلانات : ٢٧٤٠٣٨ ■ التوزيع : ٢٧٤٠٣٧ ■ الاشتراكات : ٢٧٤٠٣٦ ■ الفاكس : ٢٧٤٠٣٥
الفروع: ■ عدن : ٢٣١٧٨٣ / فاكس ٢٣٣٣٥٤ ■ تعز : ٢٢٠٨٠٠ /فاكس : ٢٢٠٩٠٠
■ الحديدة ٢٤٥٨٤٢ فاكس: ٢١١٥٣٧ ■ حضرموت : ٣٠٣٩٣٠ فاكس : ٣٠٣٩٣١ ■ إب: تلفاكس: ٤٠٠٢٥١